

## بناء برنامج تعليمي مقترن قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتعلم للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

أ. دلال بنت مسيفر بن سفر الهذلي<sup>١</sup> - أ. د. وداد بنت مصلح بن وكيل الأنصاري<sup>٢</sup>

<sup>١</sup>باحثة في قسم مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية- كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية - <sup>٢</sup>أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية- كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

<sup>١</sup> I.dal2l@hotmail.com - <sup>٢</sup> Wmansari@uqu.edu.sa

المستخلص. هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي مقترن قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتعلم للتاريخ، وقياس العلاقة الارتباطية والاعتمادية التبؤية بين مقدار النمو للمتغيرين المعتمدين. وتشتمل مجتمع الدراسة على طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية للبنات في مدينة مكة المكرمة، وتمثلت عينة الدراسة في (٣٩) طالبة. واتبعت الدراسة المنهج شبه التجربى - ذو تصميم المجموعة الواحدة، واستُخدمت أداتين لجمع البيانات، وهما: اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، وبطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية للتعلم للتاريخ. كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسيين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، وفي بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية للتعلم للتاريخ، حيث بلغ الفرق بينهما (24.49، 1.81) على التوالي لصالح القياس البعدى. كما كشفت النتائج عن تأثير مرتفع للبرنامج التعليمي المقترن لدى العينة، حيث بلغ معامل التأثير للمتغيرين المعتمدين (6.038، 13.88) على التوالي. ووصلت نسبة معامل بلاك للكسب المعدل للمتغيرين المعتمدين إلى (1.32، 1.54) على التوالي، مما يدل على فاعلية مرتفعة للبرنامج التعليمي المقترن. وأظهرت النتائج وجود

بناء برنامج تعليمي مقترن على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طلاب المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

علاقة ارتباطية قوية طردية موجبة بلغت (0.911) بين المتغيرين المعتمدين. كما أظهرت النتائج وجود علاقة اعتمادية تنبؤية خطية لقيمة (b) بلغت (0.019، 43.297) على التوالي بين المتغيرين المعتمدين. وخلصت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات، وُقدمت مجموعة من التوصيات والمقترنات ذات الصلة.

**الكلمات المفتاحية:** البرامج التعليمية، منهج التاريخ، المعايير العالمية لمنهج التاريخ، المفاهيم التاريخية الحديثة، البيئات التعليمية للتاريخ.

### خلفية الدراسة وأدبياتها

يعد منهج التاريخ من أهم المناهج الدراسية وقد اهتمت به وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية أسوة بالدول المتقدمة، وذلك من خلال تقويمه وتطويره في مختلف المراحل الدراسية؛ انطلاقاً من أن قوة المجتمعات تتشكل من خلال قوة ومستوى التعليم، فكلاًما كانت الممارسات التعليمية أكثر جودة وتتسق مع مطالب العصر؛ كلما كان ذلك إضافة قيمة ومعرفية ومهارية مهمة للمجتمع.

ومن هذا المنطلق، فقد اهتم القائمين على أمر التعليم بعامة وتعليم التاريخ وخاصة بوضع مجموعة من معايير التعليم، والتي قد ترشد معلمي ومعلمات التاريخ وتوجههم نحو تبني منهج دراسي معين للتاريخ، يتصف بأن يكون أكثر صلة بالواقع وأكثر صرامة وشمولية يهدف إلى بناء جيل أكثر فهماً للنظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة في المجتمع فضلاً عن استيعابهم الأمثل للأحداث والاتجاهات والقيم والشخصيات والحركات والتحولات التاريخية سواء المحلية أو الإقليمية أو العالمية (مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية بالإمارات، 2014).

وتزيد الحاجة إلى مواءمة المعايير المحلية لاي نظام تربوي مع المعايير العالمية لأسباب عده، من أهمها التنافس التقني والاقتصادي ولإمكانية مقارنته مع بقية النظم العالمية لتحديد مستوى مخرجاته مقارنة مع غيره من النظم على مستوى العالم. (السعدي والشمراني، 2016).

وفي ظل المنظومة العالمية المعتمدة لمعايير المناهج المدرسية، فقد ظهرت حديثاً معايير دولية وأخرى وطنية تبعد بشكل واضح عن المنهج المتمرّك حول المعلم بسلبياته العديدة وتعمل على الانتقال نحو المنهج المتمرّك حول المتعلم بإيجابيته المتنوعة وقد اكتسبت هذه المعايير أهمية متزايدة في عالم المناهج وذلك انطلاقاً من فكرة التعليم المتمرّك حول الطالب وال حاجة إلى وضوح وتصميم أكثر دقة لمحتوى المناهج الدراسية (سعادة والعميري، 2019).

وأن الأصل في نشأة فكرة المعايير العالمية لمناهج التاريخ في الولايات المتحدة الأمريكية جاءت بعد نشر تقرير (أمة في خطر) بالإضافة إلى نتائج المسح الشامل الذي أظهر مدى الجهل التاريخي الذي يعني منه الطلبة في أمريكا، وكذلك نتائج المسح العالمي الذي شمل تسعة دول

اختارتها الجمعية الوطنية الأمريكية، فقد احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة السابعة فيما يتعلق بالمعرفة التاريخية على المستوى العالمي (Gndy & Kay, 2002).

ونتيجة لذلك قامت منظمات متخصصة مثل المجلس الوطني للتعليم بتشكيل لجنة خاصة بالتعليم التاريخي حيث أعدت وثيقة بالمعايير الوطنية لتدريس التاريخ، وتقدم هذه المعايير رؤية متماضكة لما يعنيه كون الفرد متلقاً تاريخياً، حيث تصف ما يجب على جميع الطلبة فهمه، وما يمكنهم فعله كنتيجة لخبراتهم التعليمية المتراكمة، وتقدم أساساً للأحكام المتعلقة بالبرامج، والتعليم والتقييم والسياسات والمبادرات، التي توفر الفرص لجميع الطلبة للتعلم بطرق تتماشى مع هذه المعايير (طلافة، 2010).

وقد أعدت هيئة تقويم التعليم والتدريب الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية عام 2018م وبعد الخطوة الأولى لتطوير مناهج تستجيب لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 ويبيئ لعدد من الخطوات التالية ومنها: بناء إطار تخصصية لكل مجال تعلم لبناء معايير المحتوى ومعايير الأداء لهذه المجالات، ومن ثم بناء المواد التعليمية، وتوفير مصادر وبيئات التعلم المتنوعة؛ لتحقيق التوقعات العالمية من المتعلمين (هيئة تقويم التعليم، 2018).

بالإضافة إلى التعليم القائم على المعايير فإن الاهتمام بتدريس المفاهيم وتنميتها من أحدث الاتجاهات التربوية في مجال تعلم التاريخ. ويؤكد التربويون على أهمية تعليم المفاهيم في المراحل التعليمية المختلفة، وتشكل المفاهيم لبنة أساسية لعناصر النظام المعرفي المتمثلة في الحقائق، والمبادئ، والتعاليم، والنظريات، كما تتجلى أهمية المفاهيم في تنمية التفكير لدى المتعلمين لأنها تكون لديهم البنى المعرفية الازمة للتعلم الأكثر تقدماً مثل تعلم المبادئ وحل المشكلات (الحيلة، 2014).

ومن أبرز التغيرات التي تشهدها المملكة العربية السعودية خلال السنوات القادمة هي تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والتي تهدف لإحداث التغيير الجذري المفيد في عمل الوزارات والمؤسسات الحكومية، لذا كانت وزارة التعليم من بين المؤسسات العليا التي وضع她 عدداً من الأهداف المنظورة، التي يمكن بتحقيقها الوصول إلى تلبية متطلبات رؤية 2030، ومن تلك الأهداف تحسين البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار (الحارثي، 2021).

وبالرجوع للأدب التربوي؛ فقد وجدت العديد من الدراسات السابقة التي قامت على المعايير العالمية ومن أهمها دراسة الزاملي (2017) التي سعت إلى تقويم مقرر المواد الاجتماعية للصف الخامس الأساسي في ضوء معايير المجلس الوطني الأمريكي للدراسات الاجتماعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المعايير توافر هي معايير مجال (الثقافة) ثم معايير مجال (الوقت والاستمرارية والتغير) وأقلها توافر معايير مجال (العلم والتكنولوجيا والمجتمع).

بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طلاب المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

وهدفت دراسة عبد الهادي (2018) إلى بناء منهج مقتراح في التاريخ قائم على مدخل المعايير وأثره في تنمية بعض مهارات مجتمع المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية. وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى للاختبار.

وهدفت دراسة العميري والأسمري (2023) إلى بناء معايير منهج التاريخ للطلبة الموهوبين بالتعليم العام السعودي وتقنين مصفوفة مستوياتها، وكشفت نتائج الدراسة التقويمية عن أسباب التوجه العالمي نحو المعايير، وعن وجود موجهات ينبغي مراعاتها عند بناء تلك المناهج، كما أظهرت النتائج المتعلقة بتحليل محتوى كتب التاريخ عن انخفاض درجة توافق معايير منهج التاريخ في كتب التاريخ في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

وأكيدت العديد من الدراسات على أهمية المفاهيم التاريخية وتنميتها فقد جاءت دراسة عبد العزيز (2021) لقياس فاعلية استخدام الانفوجرافيك التعليمي في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في تنظيم محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية بحيث تركز على تنمية المفاهيم التاريخية، والتنوع في أساليب التدريس مع التركيز على النماذج والاستراتيجيات الحديثة والتي تسهم في تنمية المفاهيم التاريخية.

وهدفت دراسة السيد وأحمد وخضاري (2022) إلى التعرف على أثر برنامج مقتراح في التاريخ قائم على نظرية تريز في ضوء مهارات القرن الحادى والعشرين لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في التطبيق البعدى لاختبار تحصيل المفاهيم التاريخية لصالح التطبيق البعدى.

وسعـت دراسة علي (2024) إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على بعض استراتيجيات العـبـء المـعـرـفـي في اكتـسـاب طـلـبـة الصـفـ الخامـس الأـدـبـي للمـفـاهـيم التـارـيـخـية، وأـظـهـرـت النـتـائـج تـقـدـم طـلـبـات المـجمـوعـة التجـيـبـيـة الذين درـسـوا وـفـقـ البرنامج التعليمـي على طـلـبـات المـجمـوعـة الضـاـبـطـة الذين درـسـوا المـادـة نفسـها بالـطـرـيقـه الـاعـتـيـادـيـه في الاختـبارـ الخـاص باـكتـسـابـ المـفـاهـيم التـارـيـخـيةـ البـعـدـيـ. وأـوصـتـ الـدـرـاسـةـ بـتـبـنيـ استـراتـيجـيـاتـ وـطـرـقـ تـدـرـيسـ حـدـيثـ لـاـكتـسـابـ المـفـاهـيمـ التـارـيـخـيةـ.

وهـنـاكـ العـدـيدـ منـ الـدـرـاسـاتـ التيـ أـشـارـتـ إـلـىـ أهمـيـةـ تـحـسـينـ الـبيـئـاتـ الـتـعـلـيمـيـةـ فـيـ مـخـتـلـفـ الـمـرـاحـلـ الـتـعـلـيمـيـةـ وـمـنـهـاـ: درـاسـةـ العمـيريـ (2017)ـ التيـ هـدـفتـ إـلـىـ التـعـرـفـ عـلـىـ دورـ أـعـضـاءـ هـيـةـ التـدـرـيسـ فـيـ تـوـفـيرـ بـيـئـاتـ تـعـلـيمـيـةـ تـعـلـيمـيـةـ قـادـرـةـ عـلـىـ تـعـزـيزـ مـهـارـاتـ التـفـكـيرـ العـلـيـاـ لـدـىـ

طلبة الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعة أم القرى. وأظهرت النتائج أن دور أعضاء هيئة التدريس في توفير بيئات تعليمية قادرة على تعزيز مهارات التفكير العليا جاء بدرجة منخفضة، وأوصت الدراسة بتوجيه أعضاء هيئة التدريس في تخصصات الدراسات الاجتماعية التربوية إلى ضرورة التركيز في تصميم بيئات التعلم على النموذج المتمركز على الطالب.

وهدفت دراسة زاكور (2018) إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: كيف يبني مدرس التاريخ في الصف العاشر في الولايات المتحدة علاقات مع طلابه في الفصل الدراسي؟ وكيف ينظر المعلمون والطلاب إلى دور العلاقات بين المعلم والطالب في التدريس والتعلم؟ وتوصلت نتائج الدراسة إلى الحاجة إلى بناء العلاقات مع الطلاب من خلال تواصل المعلمين بنجاح مع الطلاب والاهتمام بهم داخل المدرسة وخارجها.

وهدفت دراسة العميري والحربي (2023) إلى الكشف عن طرائق توظيف تطبيقات التعليم الأخضر في البيئات التعليمية التعليمية للدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. اتبعت الدراسة المنهج المختلط. وكشفت النتائج أن عينة الدراسة لديهم تصورات اجتماعية بداعي توظيف تطبيقات التعليم الأخضر في البيئات التعليمية التعليمية في الدراسات الاجتماعية، ولديهم معرفة بطرق توظيف التعليم الأخضر في مجال الدراسات الاجتماعية، وأوضحت النتائج وجود موجهات لتوظيف تطبيقات التعليم الأخضر مع تعدد المجالات التي يمكن استخدامها فيها.

هدفت دراسة فيزيفوسكا وبولننكوف وفاسكياليت ولوبيخوفا وديمنتفيفيش (2024) إلى دراسة الاتجاهات العالمية في تصميم البيئة التعليمية، مع التركيز على التحول من الأبعاد الثقافية إلى الاستراتيجيات المبتكرة. وكان الهدف هو توفير لهم شامل للعوامل المؤثرة على تطور مساحات التعليم. وكشفت نتائج الدراسة إلى أن دمج الأبعاد الثقافية والأنظمة المبتكرة في تصميم البيئة التعليمية يؤدي إلى مساحات تعليمية مرنّة وشاملة وقابلة للتكييف. كما سلطت الدراسة الضوء على التركيز المتزايد على التكنولوجيا والتعاون ومبادئ التصميم المستدام في تشكيل البيئات التعليمية الحديثة، مما يعكس الاحتياجات المتطورة للطلاب والمعلمين. ومن خلال دمج هذه العناصر، يمكن للمؤسسات الأكاديمية إنشاء مساحات تعليمية تغذى الإبداع والتعاون والتخصيص، مما يعزز في نهاية المطاف مشاركة الطلاب ونتائج التعلم.

وتأسيساً على ذلك؛ فإنه لابد من تضافر الجهود في جميع المؤسسات التربوية والتعليمية في مراحل التعليم العام السعودي، ولاسيما المسار العام بالمرحلة الثانوية، إيماناً بدور المدرسة في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ، وذلك من خلال وضع برامج تربوية تعليمية داخل المدرسة تُعني بتوظيف المعايير العالمية لمنهج التاريخ في المناهج حيث تمثل دوراً هاماً وبارزاً في تنمية الثقافة المجتمعية وتطورها.

بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طلابات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

### مشكلة الدراسة

بالنظر إلى طبيعة التاريخ نجد أن من أهم معوقات تعليمه هو اللفظية الزائدة، وصعوبة إدراك الزمان والمكان، مما يجعل المتعلمين يتحولون إلى حفظ الأحداث التاريخية دون إدراك مغزاها أو الربط بين المعرف المعرف الجزئية لتكوين المفاهيم التاريخية، الأمر الذي يتربّط عليه صعوبة تكوين صورة ذهنية سليمة للأحداث التاريخية (رزيق، 2020).

ويجب علينا أن نهتم بتنمية المفاهيم التاريخية لدى الطلاب، حيث يعد تعلم المفاهيم من أهم التحديات التي تواجه المعلمين في مجال التعليم، إذ يقتضي تعلمها تغييرًا في أهداف العملية التعليمية من مجرد نقل المعلومات والمعرف والحقائق للطلاب، إلى مساعدتهم على تكوين عادات عقلية تمكنهم من تعلم اكتساب المفاهيم وتطبيقاتها في المواقف الجديدة (إبراهيم وفأيد ودرويش، 2019).

وفي ذات السياق؛ أثبتت نتائج بعض الدراسات السابقة تدني في مستوى تحصيل الطالبات وضعف استيعابهن للمفاهيم التاريخية الحديثة بالرغم من أنها تعد من المكونات الأساسية لمادة التاريخ، ومنها: دراسة (عبد العزيز، 2021؛ السيد وأحمد وخضاري، 2022؛ علي، 2024) حيث أكدت على أهمية تنمية المفاهيم التاريخية لدى المتعلمين باستخدام استراتيجيات ونماذج وطرق تدريسية مختلفة حيث تؤثر الطرق المستخدمة في تدريس منهج التاريخ والتي تعتمد على الحفظ والتلقين سلباً على تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة.

لذا لابد من العمل على تهيئة الفرص أمام المتعلمين لاكتساب الخبرات والمفاهيم عن طريق النشاط والمشاركة والممارسة، ولابد من تغيير طرائق التدريس والأساليب المتبعه لجعل الطالب عنصرا فاعلاً. لابد من تعويذه الاعتماد على نفسه بدرجة كبيرة في عملية اكتساب المعلومات، وتنمية تفكيره العلمي المبني على الملاحظة والتنظيم وتكوين المفاهيم وإدراك العلاقات على أن يتم ذلك تحت إشراف المعلم. (الخزرجي، 2007).

وعلى الرغم من ذلك لم تحظ البيئات التعليمية للتاريخ وطرق تحسينها العناية الكافية من قبل الباحثين، وقد تناولت بعض الدراسات البيئات التعليمية التعلمية وتحسينها وجعلها بيئه داعمة محورها الطلبة كما جاء في دراسة (العميري، 2017؛ زاكور، 2018؛ العميري والحربي، 2023؛ فيزيوفسكا وبولنكتوكوف وفاسكياليت ولوبيخوفا وديمنتوفيتش، 2024)

ويعد التطوير القائم على المعايير من أحد التوجهات التربوية التي ارتبطت بها مشروعات تطوير التعليم؛ إذ تبنّته كثير من الدول المتقدمة في سياق جهودها لرفع كفاءة النظام التعليمي، من خلال تحديد مستويات أداءً منشودةً، وتمثل مناهج التعليم محور عمليات التعليم والتعلم التي يمكن من خلالها صياغة جيل المستقبل، وتشكيل هويته، وتحديد ما يجب أن يتعلم من معارف

وقيم ومهارات في مجالات التعلم عبر المستويات والصفوف الدراسية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2019).

ومن جانب آخر؛ أجمعت بعض الدراسات السابقة على أهمية تضمين المعايير العالمية لمنهج التاريخ في مناهج التاريخ، كدراسة كل من (الزاملي، 2017؛ ماري والعسالي، 2020؛ العميري والأسمري، 2023).

وتأسيساً على ما سبق؛ يلاحظ أهمية تتميم المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ في جميع المراحل الدراسية، وبشكل خاص لدى طلبة المرحلة الثانوية، ومن هنا فقد ظهرت الحاجة الماسة لبناء برنامج تعليمي المقترن قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ لتتميم المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طلابات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

#### أسئلة الدراسة وفرضياتها:

تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

١. ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تتميم المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طلابات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؟

٢. ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طلابات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طلابات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؟

وبغية الإجابة عن أسئلة الدراسة وضعـت الفرضيات الصفرية، التالية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة لدى طلابات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٢. لا توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تتميم المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طلابات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة الصفرية لتحسين البيئات

بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتعلم للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

التعليمية التعلم للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٤. لا توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية التعلم للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٥. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلم للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٦. لا توجد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلم للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

#### **أهداف الدراسة:**

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. قياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٢. قياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية التعلم للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٣. قياس العلاقة الارتباطية والعلاقة الاعتمادية التنبؤية بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية التعلم للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

#### **أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

١. الحاجة لبناء معايير لمنهج التاريخ تدعم بناء مناهج دراسية متقدمة؛ نظراً للتوجه العالمي في العصر الحالي نحو التعليم المعتمد على المعايير والمناهج التي ترتكز على المتعلم في العملية التعليمية.

٢. استجابة لتوجيهات وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية في تطوير مناهج التعليم العام بما يحقق رؤية المملكة 2030؛ كما يؤمل أن تكون هذه الدراسة في ظل ندرة البحوث والدراسات -على حد إطلاع الباحثين- إضافة علمية للمعرفة والمكتبة العربية في مجال

تطوير كتب التاريخ بمراحل التعليم العام السعودي في ضوء المعايير العالمية لمنهج التاريخ. ويؤمل أن تفيد هذه الدراسة مصممي ومخططي مناهج التاريخ في كيفية تصميم المناهج واختيار المحتوى الذي ينسجم مع المعايير العالمية لمنهج التاريخ.

٣. التوصل إلى قوائم المعايير العالمية لكتب التاريخ التي تُرجمت وطبقت في هذه الدراسة. وبذلك تعد الدراسة الحالية مرجعاً مهماً لهيئة تقويم التعليم والتدريب باعتبارها الجهة المسئولة عن تطوير المناهج في المملكة العربية السعودية حيث جمعت الدراسة الحالية بين مجموعة من المتغيرات (تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة، وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة) لم يسبق الجمع بينهما في حدود إطلاع الباحثين.-

٤. توجّه نظر معلمي التاريخ ومعلماته إلى المعايير العالمية لمنهج التاريخ التي يجب التركيز عليها عند تدريس مقررات التاريخ، وتقييدهم في تدريسهم وتطوير أدائهم خلال الحصص الدراسية. إضافة إلى إثراء منهج التاريخ من خلال قائمة المعايير التي تم تطبيقها في هذه الدراسة، وتفعيل دورهم للمساهمة في تحسين البيئات التعليمية للتاريخ.

#### محددات الدراسة:

- **المحددات الموضوعية:** قياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ.
- **المحددات البشرية:** تمثلت في طالبات المسار العام بالصف الثاني الثانوي.
- **المحددات المكانية:** طبّقت هذه الدراسة في الثانوية الخامسة والأربعين في مدينة مكة المكرمة.
- **المحددات الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٤٥ هـ (٢٠٢٣م).

#### مصطلحات الدراسة:

**البرنامج التعليمي (Educational Program):** عرف الكناني (2020، 1) البرنامج التعليمي بأنه: "مجموعة من الإجراءات والفعاليات الكفيلة بتخطيط الموقف التعليمي ضمن هدف محدد ومرتبط بسقف زمني محدد وخطوات محسوبة وقابلة للفياس، ترسم وتنفذ فردياً أو جماعياً بموقف تعليمي مصغر أو شامل طويلاً المدى يحقق نتائج محددة محسوبة أو نتائج ذات أبعاد موضوعية واسعة".

**ويعرف إجرائياً بأنه:** مخطط تعليمي معد وفق خطوات منهجية محددة قائمة على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، بدأً بتحديد الأهداف، ووصولاً إلى التقويم؛ يهدف إلى تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى مجموعة الدراسة من طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية.

بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

**المعايير (Standards):** عرفها سعادة والعميري (2019، 252) بأنها: "عبارات مقتنة للحكم على الظاهرة قيد التقويم مع الخارج، وهي تصف ما يجب أن يتحقق منه من نتاجات أو يصل إليه المتعلم من معارف وقيم ومهارات نتيجة دراسته محتوى معين".

**وتعرف إجرائياً بأنها:** مجموعة من العبارات المقتنة للحكم على المتعلم في مجال أو أكثر من المجالات ذات التأثير، وأعدت من قبل مجالس وهيئات ومراكز حكومية مختلفة لتدريس الدراسات الاجتماعية بشكل عام أو التاريخ بشكل خاص.

**المفاهيم التاريخية الحديثة (Modern Historical Concepts):** عرف باوزير وقريان (2011، 61) المفهوم التاريخي بأنه: "هو كل تعبير تجريدي ومحض يشير إلى مجموعة من الحقائق والأفكار التاريخية الزمانية والمكانية المتباينة من حيث المعنى والدلالة، فهو صورة ذهنية ترسم في ذهن الفرد عن موضوع تاريخي معين".

**وتعرف إجرائياً بأنها:** مجموعة من المفاهيم التاريخية الحديثة التي ظهرت مؤخراً نتيجة للاكتشافات العلمية الحديثة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها المجتمع، وقد تم تضمينها في البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

**البيئات التعليمية التعلمية (Educational Learning Environments):** عرفها الغامدي (2017، 271) بأنها: "المنظومة التي تشتمل على كافة الموارد البشرية والإمكانات المادية والخدمات المساعدة لتهيئة فرص تعليمية داخل المدرسة يتحقق من خلالها أهداف محددة".

**وتعرف إجرائياً بأنها:** البيئة التي تتم فيها عملية التعلم سواء داخل المدرسة أو خارجها لقياس فاعالية البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية للتاريخ.

**منهج الدراسة:**

نظرًا لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها فقد اتبعت المنهج شبه التجريبي -ذو تصميم المجموعة الواحدة.

### مجتمع الدراسة وعينته:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة مكة المكرمة للفصل الأول من العام الدراسي 1445هـ (2023م). وأخذت عينة عشوائية متيسرة من طالبات الصف الثاني الثانوي المسار العام، بلغت (39) طالبة من طالبات المدرسة الخامسة والأربعون الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

## مواد الدراسة وأدواتها:

بناء البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة التي هدفت إلى بناء البرامج التعليمية المقترنة (العميري، 2019؛ الطحي، 2020؛ الحربي والأنصاري، 2023؛ المالكي والعميري، 2023). وفي ضوء ذلك؛ تم بناء البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، والذي تضمن ست وحدات تعليمية، اشتغلت على عشرين موضوعاً ترتبط بالمفاهيم التاريخية الحديثة، وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ.

### أولاً- إعداد قوائم الدراسة التي تم الاعتماد عليها في بناء البرنامج التعليمي المقترن:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية إعداد ثلات قوائم؛ تمثلت في: قائمة للمعايير العالمية لمنهج التاريخ، وقائمة للمفاهيم التاريخية الحديثة، وقائمة لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ. وقد تم إعداد قائمة المعايير العالمية لمنهج التاريخ من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع لبناء قائمة المعايير العالمية لمنهج التاريخ وهي: معايير المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية (National Council for the Social Studies: NCSS, 1996)، معايير إطار C3 للدراسات الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية (The College, Career, and Civic Life (C3) Framework for Social Studies State Standards, 2013)، معايير المركز الوطني الأمريكي للتعليم المدرسي لمادة التاريخ (History–Social Science Content Standards for California Public School) (National Center for History in the School: NCHS, 1996) والعلوم الاجتماعية للمدارس العامة في كاليفورنيا (Standards for California Public School)، وثيقة معايير مجال الدراسات الاجتماعية الصادرة عن هيئة التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية في عام 1444هـ (2023م). والدراسات السابقة التي تناولت مجالات مختلفة من المعايير لمنهج التاريخ كدراسة (المعلوي والعميري، 2021؛ آل سعود، 2021؛ العميري والأسمري، 2023؛ السحت وشرف الدين، 2023).

حيث تكونت قائمة المعايير العالمية لمنهج التاريخ من (110) مؤشراً موزعة على (10) معايير، وهي: التدرج الزمني، الاستيعاب التاريخي للأحداث التاريخية، التفسير التاريخي للأحداث التاريخية، إتخاذ القرار إزاء القضايا التاريخية، البحث التاريخي، الأدلة التاريخية، السبب والنتيجة، الإدراك المكاني للأحداث التاريخية، وجهات النظر التاريخية، التغيير والاستمرارية.

كما تم إعداد قائمة المفاهيم التاريخية الحديثة من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم التاريخية؛ كدراسة (عبد العزيز، 2021؛ السيد واحمد وخضاري 2022؛ علي، 2024). وتكونت قائمة المفاهيم التاريخية الحديثة من (90)

بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

مفهوماً، موزعة على (٥) مجالات، وهي : المفاهيم التاريخية الحديثة المتصلة بالمجال الاجتماعي، المفاهيم التاريخية الحديثة المتصلة بالمجال الاقتصادي، المفاهيم التاريخية الحديثة المتصلة بالمجال السياسي، المفاهيم التاريخية الحديثة المتصلة بالمجال الحضاري، المفاهيم التاريخية الحديثة المتصلة بالمجال التقني.

وتم كذلك إعداد قائمة تحسين البيئات التعليمية للتاريخ من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت البيئات التعليمية التعلمية؛ دراسة (الأنصاري، 2017؛ العمري، 2017؛ عبدالرحمن، 2018؛ الأننصاري والمقاطي، 2020) وتضمنت قائمة تحسين البيئات التعليمية للتاريخ على(50) فقرة مقسمة على (5) أدوار، وهي: دور الطالبة في بداية الدرس لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ، دور الطالبة أثناء تنفيذ الدرس لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ، دور الطالبة داخل الفصل لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ، دور الطالبة في استخدام التقنية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ، دور الطالبة في تفزيذ التقويم البديل لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ.

### **ثانياً- الأسس التي تم الاعتماد عليها في بناء البرنامج التعليمي المقترن:**

قوائم الدراسة التي تم الاعتماد عليها في بناء البرنامج التعليمي المقترن وهي: قائمة المعايير العالمية لمنهج التاريخ، وقائمة المفاهيم التاريخية الحديثة، وقائمة تحسين البيئات التعليمية للتاريخ.

١. تحديد أهداف البرنامج التعليمي المقترن، وصياغتها في فقرات إجرائية واضحة.
٢. مناسبة موضوعات الوحدات التعليمية لأهداف البرنامج التعليمي المقترن، وربطها بالتقنيات والوسائل والأنشطة التعليمية التعلمية.
٣. انسجام موضوعات الوحدات التعليمية للبرنامج التعليمي المقترن مع التقنيات الحديثة والوسائل والأنشطة التعليمية.
٤. مراعاة الدقة والحداثة والشمول والتوع في موضوعات الوحدات التعليمية للبرنامج التعليمي المقترن.
٥. إثراء البرنامج التعليمي المقترن بالقراءات الإضافية.
٦. استخدام أنماط متعددة من التقويم كال்டقويم القبلي، والبنائي، والبعدي، والبديل.

### **ثالثاً- أهداف البرنامج التعليمي المقترن:**

يكمن الهدف الأساسي للبرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في اكتساب طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية للمفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات

التعليمية التعليمية للتاريخ. ولتحقيق الهدف الرئيسي للبرنامج التعليمي فقد تم صياغة الأهداف في ضوء الموصفات الآتية:

١. شموليه نتاجات التعلم لجميع مجالات المفاهيم التاريخية الحديثة وأدوار تحسين البيئات التعليمية التعليمية للتاريخ المطلوب تتميّتها لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية.
٢. صياغة نتاجات التعلم في عبارات واضحة ومحددة يسهل قياسها.
٣. مراعاة تطبيق قاعدة صياغة الأهداف الإجرائية عند إعداد موضوعات البرنامج التعليمي.
٤. اتصف التقويم بالموضوعية والدقة للكشف عن درجة تحقيق الأهداف التعليمية.

#### رابعاً- محتوى البرنامج التعليمي المقترن:

تم بناء محتوى البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ على تتميم المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ، حيث تكون البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، من (20) موضوعاً، تم توزيعها إلى (6) وحدات تعليمية، حيث احتوى كل موضوع على المكونات الأساسية، والتي تمثل في: عنوان الدرس، وأهدافه، والمحتوى التعليمي، والاستراتيجيات والنماذج البنائية، والوسائل والتقنيات التعليمية، والأنشطة التعليمية، والتقويم، والقراءات الخارجية، والمراجع ذات الصلة. وقد تضمنت جميع هذه الموضوعات على المفاهيم التاريخية الحديثة وأدوار تحسين البيئات التعليمية للتاريخ، على النحو الآتي:

احتوت الوحدة الأولى على أربعة دروس معرفية تزود بها الطالبة لفهم محتوى البرنامج التعليمي والهدف منه. فقد اشتملت الوحدة التعليمية الأولى: الإطار المفاهيمي للمعايير العالمية لمنهج التاريخ على (4) موضوعات وهي: مفهوم المعايير العالمية لمنهج التاريخ، ورؤيتها، ورسالتها، ونشأتها، وتطورها، وأهداف المعايير العالمية لمنهج التاريخ، وأهميتها، وقيمها الحاكمة، وخصائصها، ومجالات المعايير العالمية لمنهج التاريخ ومؤشراتها، والتجارب العالمية الناجحة في مجال بناء معايير منهج التاريخ.

بينما تضمنت الوحدات الخمس المتبقية (16) موضوعاً، فقد تناولت الوحدة الثانية: مجال التاريخ الاجتماعي، وتضمنت (3) موضوعات وهي على النحو الآتي: النظم الاجتماعية المعاصرة، وتاريخ التغير الاجتماعي، ومجتمع اقتصاد المعرفة، والتنمية المجتمعية المستدامة. في حين عرضت الوحدة التعليمية الثالثة: مجال التاريخ الاقتصادي، واحتوت على (3) موضوعات وهي: النظم الاقتصادية المعاصرة، والعولمة الاقتصادية، والأنماط الاقتصادية الإيجابية والسلبية. واحتوت الوحدة التعليمية الرابعة: مجال التاريخ السياسي على (3) موضوعات كذلك وهي: النظم السياسية المعاصرة، ومفاهيم التاريخ السياسي الحديث، والعولمة السياسية. في حين تناولت الوحدة التعليمية الخامسة: مجال التاريخ الحضاري، في (3) موضوعات وهي: حوار الحضارات، والعولمة

بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

الثقافية، والتراث الصناعية والتطور الحضاري. وأخيراً الوحدة التعليمية السادسة: التقنيات التاريخية الحديثة حيث احتوت (4) موضوعات، وهي: الوثائق والخرائط والأطلس التاريخية الرقمية، والمتحاف الافتراضية، ونظم المعلومات الجغرافية التاريخية، وتطبيقات تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في منهج التاريخ.

#### خامساً- تدريس البرنامج التعليمي المقترن:

١. استراتيجيات ونماذج التدريس البنائية: تمثل الاستراتيجيات ونماذج التدريسية المستخدمة في: نموذج التعلم التعاوني، نموذج التعلم التوليدى، استراتيجية التعلم التنافسى، استراتيجية التعلم التكيفي، استراتيجية التعلم الخبراتى، استراتيجية التعلم المقلوب، استراتيجية التساؤل الذاتى، استراتيجية العصف الذهنى، استراتيجية حل المشكلات إبداعياً، استراتيجية الاستكشاف، استراتيجية الاستقصاء، استراتيجية البيت الدائري، استراتيجية الأبعاد السادسية، استراتيجية دورة التعلم السباعية، استراتيجية الأرصدة المعرفية، استراتيجية التناقض المعرفي، استراتيجية السقالات التعليمية، استراتيجية خرائط التفكير، استراتيجية خرائط المفاهيم، استراتيجية شبكة المعلومات، وذلك لمناسبتها لطبيعة البرنامج التعليمي المقترن.
٢. الوسائل والتقنيات الحديثة: تمت الاستفادة من الوسائل والتقنيات التعليمية الحديثة عند تقديم موضوعات البرنامج التعليمي المقترن؛ فقد استخدمت السبورة الذكية، وبرامج العروض التقديمية (Power Point, Canva)، والصور الفوتوغرافية، والفيديوهات التعليمية، والخرائط الرقمية، والمتحاف الافتراضية.
٣. الأنشطة التعليمية التعليمية: تمثل الأنشطة التعليمية عنصراً مهماً من عناصر البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، كما تعمل على تحقيق أهداف البرنامج التعليمي المقترن، ويكمّن دورها الرئيسي في التطبيقات العملية من خلال إتاحة الفرصة للطالبات لممارسة مهارات التعلم، ومن أهمها: الاستنتاج، والاستكشاف، والمقارنة، والتحليل. ومن الأنشطة التعليمية التعليمية التي تُقدّم في البرنامج التعليمي المقترن: كتابة التقارير والمقالات، وإنشاء الخرائط الرقمية وقراءتها، ورسم خرائط المفاهيم والخرائط الذهنية.
٤. القراءات الخارجية: اشتغلت على الكتب المتخصصة، والدراسات المنشورة في المجالات العلمية، والمؤتمرات البحثية ذات العلاقة، والمدونات على الشبكة العنكبوتية.

#### سادساً- أنماط التقويم وأدواته:

سعت عملية التقويم إلى الوقوف على تحقيق أهداف البرنامج التعليمي المقترن، لذلك تنوّعَت أنماط التقويم لكي تتلاءم مع طبيعة الأهداف المراد تقويمها، فقد تم استخدام نمطين من التقويم، وهما: التقويم العام وهو التقويم الذي يتم إجرائه على الطالبات قبل وبعد تدريس البرنامج التعليمي

المقترح، حيث يتم تطبيق أداتي الدراسة والتي تم اعتمادها، والتقويم أثناء التطبيق وقد تم استخدام خمسة أساليب من أساليب التقويم البديل وأدواته، وهي: التقويم البديل المعتمد على التواصل، وعلى الأداء، وعلى الملاحظة، وعلى الورقة والقلم، وعلى مراجعة الذات.

#### أدوات الدراسة:

تم التطبيق القبلي لأداتي القياس المتمثلتين في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، وبطاقة الملاحظة الصحفية لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ، ومعالجتها إحصائياً، ومن ثم تطبيق البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، ومعالجتها ثم إجراء القياس البعدى لأداتي الدراسة، ومعالجتها إحصائياً، وفيما يلى استعراض لكلا الأداتين:  
**أولاً: اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة:**

١. بناء الاختبار: في ضوء قائمة المفاهيم التاريخية الحديثة التي تم اختيارها وتضمينها في البرنامج التعليمي المقترن، تم تحديد المفاهيم التاريخية الحديثة كأسس لبناء اختبار التحصيل المعرفي لقياس درجة اكتساب طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية للمفاهيم التاريخية الحديثة. تم صياغة فقرات اختبار التحصيل المعرفي (القبلي / البعدى) في صورة أسئلة موضوعية، من نوع أسئلة الصواب والخطأ، وأسئلة الاختيار من متعدد ذو البسائل الأربع إداتها صحيحة فقط، وأسئلة المزاوجة، وتكون الاختبار من (5) مجالات، ومجموع فقراته (60) فقرة. وتم التأكد من استيفاء الاعتبارات الهامة التي يجب مراعاتها عند صياغة أسئلة الاختبار، كما تم صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار في جمل بسيطة وواضحة توضح كيفية الإجابة على الاختبار.

#### ٢. صدق الاختبار

أ- الصدق الظاهري للاختبار: بعد الانتهاء من بناء الاختبار في نسخته الأولية، والتي تكونت من (60) فقرة تم التحقق من صدقها الظاهري وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في تخصص المناهج وطرق التدريس، ولاسيما المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وباللغ عددهم (20) محكماً. وذلك للتأكد فيما إذا كان الاختبار يقيس الهدف الذي وضع من أجله، ومدى وضوح تعليمات الاختبار، ومدى صحة الصياغة اللفظية لفقرات الاختبار وشمولها، وتم اعتماد نسبة اتفاق (80%) من مجموع المحكمين، وتم جمع آراءهم واقتراحاتهم، وتم تعديل بعض الفقرات في ضوء ذلك، ولم يحصل أي تغيير في عدد فقرات الاختبار.

ب- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار: تم تطبيق اختبار التحصيل المعرفي على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالبة من طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية من خارج عينة الدراسة، بهدف حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار، وقد تراوحت معاملات سهولة بين (0.80, 0.20)، ومعاملات التمييز تراوحت بين (0.40, 0.78). وبناءً على ما أشار إليه عودة (2014) وتعد هذه القيم داخل النطاق المحدد للمدى المقبول لصعوبة أو

بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

سهولة الفقرة والذي يتراوح بين (0.20، 0.80)، وكذلك بالنسبة لتمييز الفقرة، حيث أن الفقرة تعتبر جيدة إذا كان معامل تمييزها أعلى من (0.39).

ج- الصدق البنائي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط سبيرمان براون (Spearman Rho Correlation) بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاختبار، وتراوح ما بين (0.85، 0.92) وتعتبر هذه القيم مرتفعة وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ )، وهذا يؤكد أن اختبار المفاهيم التاريخية الحديثة يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. (Cohen, Manion & Morrison, 2017)

٣. ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التربية الحديثة بطريقة معادلة كودر ريتشاردسون - 20 هو (0.91) وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات. حيث يذكر عطية (2009, 111) أنه عندما تكون قيمة معامل الثبات عالية تكون درجة الثبات عالية. واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

#### ثانيًا: بطاقة الملاحظة الصحفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ:

١. بناء البطاقة: هدفت بطاقة الملاحظة الصحفية إلى قياس مستوى أداء طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية للجوانب الادائية العملية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ، للكشف عن فاعالية البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، واستخدام مقياس "كوبير الثلاثي" لقياس تحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى الطالبات لفقرات البطاقة في ثلاث وهي: (مرتفعة، متوسطة، ومنخفضة)، وتم التأكيد من استيفاء الاعتبارات الهامة التي يجب مراعاتها عند صياغة فقرات بطاقة الملاحظة، كما تم كتابة التعليمات الخاصة بالبطاقة.

#### ٢. صدق البطاقة

أ- الصدق الظاهري: بعد الانتهاء من بناء بطاقة الملاحظة الصحفية في نسختها الأولية، والتي تكونت من (53) فقرة تم التحقق من صدقها الظاهري وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة في تخصص المناهج وطرق التدريس، ولاسيما المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وبالبالغ عددهم (20) محكمًا. وذلك للتأكد من المستوى انتقاء الفقرات لأغراض البطاقة، في ضوء اقتراحاتهم القيمة تم إجراء بعض التعديلات التي رفعت من مستوى بطاقة الملاحظة، حيث أصبحت في نسختها النهائية مكونة من (50) فقرة.

ب- الصدق البنائي: تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة إستطلاعية مكونة من (20) طالبة من طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية خارج مجموعة الدراسة، ومن ثم استخراج معاملات الارتباط، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.76، 0.96)، ومع الأدوار ما بين (0.842، 0.983) وظهر ان جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة

وَدَالَّةً إِحْصائِيًّا، وَلَذِكَ لَمْ يَتَمْ حَذْفُ أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْفَقَرَاتِ. كَمَا تَمَ اسْتِخْرَاجُ مَعَالِمَ ارْتِبَاطِ الدُّورِ بِالْدَّرْجَةِ الْكُلِّيَّةِ، وَمَعَالِمَاتِ الْارْتِبَاطِ بَيْنَ الْأَدْوَارِ بَعْضُهَا حِيثُ أَنَّ جَمِيعَ مَعَالِمَاتِ الْارْتِبَاطِ كَانَتْ ذَاتَ دَرَجَاتِ مُقْبِلَةٍ وَدَالَّةً إِحْصائِيًّا، مَا يُشَيرُ إِلَى دَرَجَةِ مُنَاسِبَةٍ مِنْ صَدْقِ الْبَنَاءِ.

٣. ثبات البطاقة: تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة عن طريق معامل الاتفاق، حيث طبقت بطاقة الملاحظة على العينة الاستطلاعية المكونة من (20) طالبة، لحساب عدد مرات الاتفاق والإختلاف، بغية التأكد من إعطائهما نتائج مشابهة في حال استخدامها مرة أخرى. وباستخدام معادلة كوبر (Cooper) وهي: نسبة الاتفاق =  $(\text{عدد مرات الاتفاق} / (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق})) \times 100$ ، وفي ضوء هذه الخطوات؛ تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة، وبحساب المتوسط الحسابي لنسب الاتفاق بين الملاحظين وجدة انه يساوي (96%) مما يدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة اتفاق عالية.

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

**أساليب الإحصاء الوصفي البسيط:** معالمات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والخطأ المعياري، والتجانس.

**أساليب الإحصاء الاستدلالي:** معادلة اعتدالية طبيعة التوزيع (Normal Distribution)، ومعامل سبيرمان براون (Spearman Brown) لقياس صدق الاتساق الداخلي (الصدق البنائي) لأداتي جمع البيانات الكمية، ومعامل كودر - ريتشاردسون (KR-20) لقياس ثبات اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، ومعادلة كوبر (Cooper)، ومعامل كابا (Kappa) لقياس ثبات بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيانات التعليمية للتاريخ، واختبار "ت" (T-test) للعينات المترابطة، ومعامل مربع إيتا (Cohen) لقياس حجم الأثر، ومعامل بلاك (Blake) لسبة الكسب المعدل لقياس فاعلية المتغير المستقل في تنمية المتغيرين المعتمدين، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson) لقياس العلاقة الارتباطية بين المتغيرين المعتمدين ( التابعين )، ومعامل بيتا (b) لقياس العلاقة الاعتمادية التنبؤية الخطية بين المتغيرين المعتمدين ( التابعين ).

#### نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

**الإجابة عن السؤال الأول للدراسة:** ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؟

بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيانات التعليمية للتاريخ لدى طلابات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

تمت الإجابة عن السؤال الأول بطرح فرضيتين، ومن ثم فحصهما، وهما:

**الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

جدول (١) المنشآت الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمجالات اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة

حجم الأثر (مربع إيتا)	الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	القياس البعدي		القياس القبلي		مجالات المفاهيم التاريخية الحديثة	الرقم
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
3.796	0.001>	38	-16.562	0.78	10.36	1.65	5.46	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الاجتماعي	1
3.712	0.001>	38	-19.386	2.15	15.46	2.36	7.08	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الاقتصادي	2
4.769	0.001>	38	-26.790	1.05	9.90	1.44	3.87	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ السياسي	3
4.014	0.001>	38	-22.212	1.22	11.03	1.90	4.62	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الحضاري	4
3.458	0.001>	38	-12.586	1.15	7.21	1.39	3.44	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التقنيات التاريخية الحديثة	5
6.038	0.001>	38	-32.910	4.69	53.95	5.07	24.46	الدرجة الكلية	

\* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ).

يُظهر الجدول رقم (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين متوسطات درجات القياسيين القبلي والبعدي في جميع مجالات اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة والدرجة الكلية لاختبار صالح القياس البعدى؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للقياس القبلي لمجالات المفاهيم التاريخية الحديثة بين (3.44، 7.08)، وبلغ المتوسط الحسابي القبلي لمجالات المفاهيم التاريخية كل (24.46). بينما تراوحت المتوسطات الحسابية للقياس البعدى لمجالات المفاهيم التاريخية الحديثة بين (7.21، 15.46)، وبلغ متوسط القياس البعدى لمجالات المفاهيم التاريخية الحديثة كل (53.95)، وكان الفرق بين القياسيين مرتفعاً (29.49).

وتراوحت قيمة ت لمجالات المفاهيم التاريخية الحديثة بين (-12.586، -26.790)، وبلغت قيمة (ت) دلالة الفروق بين متوسطات القياسيين القبلي والبعدي لمجالات المفاهيم التاريخية الحديثة كل (-32.910)، بقيمة احتمالية ( $< 0.001$ ) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ).

كما تراوحت قيمة حجم الأثر باستخدام مربع إيتا في مجالات المفاهيم التاريخية الحديثة بين (3.712، 4.769)، بينما بلغ حجم الأثر لمجالات المفاهيم التاريخية الحديثة كل (6.038)، وهي في مستوى حجم التأثير المرتفع حسب تصنيف كوهين (Cohen, 2011)، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت القيمة تساوي (0.80) فأعلى (Bialowas, 2021). وهذا يدل على أن تأثير البرنامج التعليمي المقترن كان مرتفعاً بالنسبة للقياس البعدى مقارنة بالقياس القبلي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، كدراسة (الزاملي، 2017؛ عبد الهادي، 2018؛ العميري والأسمري، 2023) التي استهدفت تحديد حجم تأثير المعايير العالمية لمنهج التاريخ وأهمية تضمينها في منهج التاريخ، ومن جانب آخر؛ لم تُوجَد دراسة سابقة -على حد اطلاع الباحثان- اختلفت مع نتيجة الدراسة الحالية من حيث حجم التأثير.

وهذا يقود إلى دحض الفرضية الصفرية الأولى، وقبول الفرضية البديلة الموجهة الأولى، التي تنص على أنه: تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسيين (القبلي والبعدي) في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة لدى طلابات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.  
الفرضية الثانية: لا تُوجَد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طلابات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

بناء برنامج تعليمي مقترح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طلاب المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

جدول (٢) نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طلاب المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

الرقم	مجالات المفاهيم التاريخية الحديثة	عدد الأسئلة	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة الكسب المعدل لبلاك (%)
1	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الاجتماعي	11	5.46	10.36	1.33
2	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الاقتصادي	18	7.08	15.46	1.23
3	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ السياسي	11	3.87	9.90	1.39
4	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الحضاري	12	4.62	11.03	1.40
5	المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التقنيات التاريخية الحديثة	8	3.44	7.21	1.30
مجالات المفاهيم التاريخية الحديثة ككل		60	24.46	53.95	1.32

يبين الجدول رقم (٢) أن نسبة معدل الكسب لبلاك (Blake) للدرجة الكلية لاختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة لدى طلاب المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة كل بلغت (1.32%). وجاءت نسبة معدل الكسب للمفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الاجتماعي (1.33%)، وبلغت نسبة معدل الكسب للمفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الاقتصادي (1.23%)، وجاءت المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ السياسي بنسبة بلغت (1.39%)، تلتها المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التاريخ الحضاري بنسبة بلغت (1.40%)، وأخيراً المفاهيم التاريخية الحديثة في مجال التقنيات التاريخية الحديثة بنسبة بلغت (1.30%)، وجميعها نسب مقبولة حيث أن جميع هذه القيم أكبر من (1.20%). حيث أنها القيمة المحك التي حددها بلالك (Blake) المشار إليه في العميري (2019) لتحديد الفاعلية. مما يشير إلى أن البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، ذو فاعلية في تنمية التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، عند كل مجال على حدة، وعند الدرجة الكلية للاختبار، لدى طلاب مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى: إن البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ ساهم في جذب اهتمام الطالبات، وذلك من خلال تقسيم وحدات البرنامج التعليمي المقترن إلى وحدات تعليمية متعددة، وتسلسل موضوعات كل وحدة تعليمية تحت مجال من مجالات المفاهيم التاريخية الحديثة، عملت على تسهيل وتوضيح المفاهيم التاريخية الحديثة المتضمنة في البرنامج التعليمي المقترن، قد أسهما في فهم وإدراك الطالبات للمفاهيم التاريخية الحديثة، مما أدى إلى تنمية التحصيل المعرفي لديهن. ومن جانب آخر؛ ساهمت الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، والتقنيات والوسائل التعليمية التعلمية، وأساليب التقويم المستخدمة في البرنامج التعليمي المقترن، في جعل عملية التعلم جاذبة وشيقه تثير الطالبات وتزيد من دافعيتهن نحو التعلم، مما انعكس بشكل إيجابي على تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لديهن.

وبناء على ما سبق؛ يظهر جلياً أن البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ ساهم بدور فاعل وجوهري في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى الطالبات، وهذه النتيجة للدراسة الحالية تدعيمها ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت أهمية تعلم المفاهيم التاريخية الحديثة ومنها دراسة (عبد العزيز، 2021؛ علي، 2024).

وفي ضوء ذلك؛ تم تحضير الفرضية الصفرية الثانية، وقبول الفرضية البديلة الموجهة الثانية، والتي تتصل على أنه: تُوجَّد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

**الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة:** ما فاعلية البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؟

تمت الإجابة عن السؤال الثاني بطرح فرضيتين، ومن ثم فحصهما، وهما:

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $p \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات مجموعة الدراسة في القياسين (القبلي والبعدي) في بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأدوار بطاقة الملاحظة الصفية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة

الرقم	أدوار بطاقة الملاحظة الصفية	القياس القبلي							القياس البعدي							قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (مربع إيتا)
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري																
1	دور الطالبة في بداية الدرس لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ	1.05	0.13	2.95	0.18	-43.236	38	0.001>	12.101										
2	دور الطالبة أثناء تنفيذ الدرس لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ	1.05	0.13	2.82	0.17	-47.800	38	0.001>	11.69										
3	دور الطالبة داخل الفصل لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ	1.05	0.14	2.86	0.15	-62.401	38	0.001>	12.475										
4	دور الطالبة في استخدام التقنية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ	1.06	0.16	2.87	0.17	-49.896	38	0.001>	10.964										
5	دور الطالبة في تنفيذ التقويم البديل لتحسين التقويم البديل لتحسين	1.07	0.18	2.92	0.13	-50.503	38	0.001>	11.783										

بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طلاب المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

									البيانات التعليمية التعلمية للتاريخ
									الدرجة الكلية
13.882	0.001>	38	-57.268	0.12	2.87	0.14	1.06		دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ). **

يتبيّن من الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين متوسطات درجات القياسيين القبلي والبعدي في جميع أدوار بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ، والدرجة الكلية للبطاقة لصالح القياس البعدى؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للقياس القبلي لأدوار بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ بين (1.05-1.07)، وبلغ المتوسط الحسابي القبلي لأدوار بطاقة الملاحظة الصافية ككل (1.06). بينما تراوحت المتوسطات الحسابية للقياس البعدى لأدوار بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ بين (2.82-2.95)، وبلغ المتوسط الحسابي البعدى لأدوار بطاقة الملاحظة الصافية ككل (2.87) فكان الفرق بينهما مرتفعاً (1.81).

وتراوحت قيمة (ت) لأدوار بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ بين (-43.236-62.401)، وبدلالة إحصائية بلغت ( $0.001 < \alpha$ )، وجاءت الفروق لصالح القياس البعدى، وبلغت قيمة (ت) لبطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ ككل (-57.268)، عند مستوى الدلالة ( $0.001 < \alpha$ )، وهي قيمة أصغر من ( $0.05 \leq \alpha$ )؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ )، بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في القياسيين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة الصافية ككل، وتعود هذه الفروق لصالح القياس البعدى.

كما تراوحت قيمة حجم الأثر بإستخدام مربع ايتا في أدوار بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ بين (10.964-12.475) بينما بلغ حجم الأثر لأدوار بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ كل (13.882)، وهذا يدل على أن تأثير البرنامج التعليمي المقترن كان مرتفعاً بالنسبة للقياس البعدى مقارنة بالقياس القبلي، حسب تصنيف كوهين (Cohen, 2011)، الذي أشار إلى أن حجم التأثير يكون مرتفعاً إذا كانت القيمة تساوي (0.80) فأعلى (Bialowas, 2021).

وتدعم هذه النتيجة للدراسة الحالية التي استهدفت تحديد حجم التأثير للمعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية للتاريخ دراسات سابقة قامت على البيئات التعليمية التعلمية دراسة (العميري، 2017؛ زاكور، 2018). ومن جانب آخر؛ لم تُوجَد دراسة سابقة -على حد إطلاع الباحثتين- اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية من حيث حجم التأثير.

وهذا يقود إلى دحض الفرضية الصفرية الثالثة، وقبول الفرضية البديلة الموجهة الثالثة، التي تتصل على أنه: تُوجَد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين متوسطات درجات مجموعة

الدراسة في القياسيين (القبلي والبعدي) في بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

الفرضية الرابعة: لا توجد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

**جدول (٥)** نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة

نسبة الكسب المعدل (d) لبلاك	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	عدد الفرات	أدوار بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ	الرقم
1.61	2.95	1.05	5	دور الطالبة في بداية الدرس لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ	1
1.50	2.82	1.05	17	دور الطالبة أثناء تنفيذ الدرس لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ	2
1.53	2.86	1.05	12	دور الطالبة داخل الفصل لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ	3
1.54	2.87	1.06	6	دور الطالبة في استخدام التقنية لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ	4
1.58	2.92	1.07	10	دور الطالبة في تنفيذ التقويم البديل لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ	5
1.54	2.87	1.06	50	الدرجة الكلية لأدوار الطالبة في تحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ	

يبين الجدول رقم (4) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك (Blake) لأدوار بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ كل بلغت (1.54%). حيث جاء دور الطالبة في بداية الدرس لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (1.61%)، وتلتها دور الطالبة في تنفيذ التقويم البديل لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ في المرتبة الثانية فقد حصل على نسبة بلغت (1.58%). وجاء في المرتبة الثالثة دور الطالبة في استخدام التقنية لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ بنسبة بلغت (1.54%)، وجاء دور الطالبة داخل الفصل لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (1.53%)، وفي المرتبة الخامسة (الأخيرة) جاء دور الطالبة أثناء تنفيذ الدرس لتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ بنسبة بلغت (1.50%)، وجميعها نسب مقبولة، وجميعها أكبر من (1.20%) وهي القيمة المحك لتحديد الفاعلية، والتي حددها بلاك (Blake) المشار إليه في (العميري، 2019)، مما يشير إلى فاعلية البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

وتأسيساً على ما تقدم، فإن نتائج الدراسة المتعلقة بتحسين البيئات التعليمية التعلمية للتاريخ تؤكد فاعلية البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ، وتعكس القيمة الكبيرة للبرنامج التعليمي الذي خضعت له طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية؛ حيث تضمن البرنامج التعليمي أهدافاً تعليمية (معرفية، ومهارية، ووجودانية) محددة وواضحة، ومحتوى تعليمياً مناسباً للمرحلة الثانوية، إضافة إلى تكليف الطالبات بالأنشطة الصافية المتعددة، مما ساعدهن على تحسين البيئات التعليمية التعلمية

بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتعلم للتاريخ لدى طلابات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

للتاريخ نتيجة الحصول على المعلومات بأنفسهن من مصادر مختلفة. ولقد أدى تقديم التغذية الراجعة المناسبة للطلابات، وتشجيعهن المستمر، إلى زيادة اهتمامهن بتحسين البيئات التعليمية للتاريخ. وعليه؛ فإن جميع ما ذكر من مزايا مكنت الطالبات من تحقيق أداء مرتفع في بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ في القياس البعدى مقارنة بالقياس القبلى.

وهذه النتيجة للدراسة الحالية تدعى ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت تحسين البيئات التعليمية التعلم كدراسة (العميري، 2017؛ زكور، 2018؛ العميري والحربي، 2023) ومن جانب آخر؛ لم يعثر على دراسات سابقة -على حد إطلاع الباحثتين- اثبتت عدم فاعلية المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية للتاريخ.

وفي ضوء ذلك؛ تم دحض الفرضية الصفرية الرابعة، وقبول الفرضية البديلة الموجهة الرابعة التي تتصل على انه: ثُوجَد فاعلية للبرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في تحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

**الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة: هل ثُوجَد علاقة ارتباطية بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؟**

تتم الإجابة عن السؤال الثالث بطرح فرضيتين، ومن ثم فحصهما، وهما:

**الفرضية الخامسة:** لا ثُوجَد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

جدول (٥) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجات الطالبات في القياس البعدى في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة وبطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة

الرقم	القياس البعدى	عدد العينة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة	38	0. 911**	0.000
2	بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ			

\* دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ). \*\*

يبين الجدول رقم (٥) وجود علاقة ارتباطية وطردية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين درجات طالبات مجموعة الدراسة في القياس البعدى في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة وبطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية للتاريخ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.911\*\*) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ )، لأن قيمة مستوى الدلالة بلغت (0.000) وهي قيمة أصغر من (0.05). وهذا يشير إلى أن الارتباط بين درجات طالبات مجموعة الدراسة في القياس البعدى في كلٍ من اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية

الحديث وبطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيانات التعليمية للتاريخ قوي، مما يدل على أن البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ ساهم في إيجاد علاقة ارتباطية إيجابية بين امتلاك طلابات للمفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيانات التعليمية للتاريخ. ووفقاً لهذه النتيجة تم دحض الفرضية الصفرية الخامسة، وقبول الفرضية البديلة الموجهة الخامسة، التي تنص على أنه: تُوجَد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيانات التعليمية للتاريخ لدى طلابات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

الفرضية السادسة: لا تُوجَد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيانات التعليمية للتاريخ لدى طلابات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

**جدول (٦) تحليل الانحدار الخطي للعلاقة بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيانات التعليمية للتاريخ لدى طلابات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة**

الرقم	المتغيرات	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	معامل الانحدار	قيمة ثابت	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
1	المفاهيم التاريخية الحديثة	0.911	0.830	180.953	0.000	43.297	-70.956	13.452	$\alpha \leq 0.01$
	تحسين البيانات التعليمية للتاريخ								

يكشف الجدول رقم (٦) أن هناك علاقة اعتمادية تنبؤية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ )، بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيانات التعليمية للتاريخ لدى طلابات مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة؛ حيث بلغ معامل التحديد (مربع معامل الارتباط) (0.830) وهو يفسر ما نسبته (83%) من التباين/ التغيرات الحاكمة في تحسين البيانات التعليمية، أي أن تحسين البيانات التعليمية للتاريخ ناتج عن تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة، والباقي (17%) يعزى إلى عوامل أخرى.

كما يبيّن الجدول رقم (٦) أن قيمة (ف) بلغت (180.953)، وهي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ )، مما يعني أن تأثير تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة في تحسين البيانات التعليمية للتاريخ قوياً، وبكلمات أخرى؛ يمكن القول إن المفاهيم التاريخية الحديثة، تسهم إسهاماً قوياً في تحسين البيانات التعليمية للتاريخ. كما بلغت قيمة معامل الانحدار أو درجة التأثير (0.019)، مما يؤكّد أن كل زيادة في المفاهيم التاريخية الحديثة بمقدار درجة واحدة ستؤدي إلى زيادة (تحسين) البيانات التعليمية للتاريخ بمقدار (0.019)، ويؤكّد معنوية هذا التأثير قيمة (ت) التي وصلت إلى (13.452)، وهي دلالة عند مستوى ( $\alpha \leq 0.01$ ) لأن قيمة مستوى الدلالة (0.000). وبالتالي يمكن التبؤ بدرجات طلابات مجموعة الدراسة في بطاقة الملاحظة الصافية لتحسين البيانات التعليمية للتاريخ، من خلال معرفة درجاتهن في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة؛ حيث بلغت قيمة الجزء الثابت

بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طلاب المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

من درجات اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة (1.854). ومن ثم يمكن التعويض عن أي درجة ستحصل عليها أي طالبة في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة. وفي المقابل، بلغت قيمة معامل الانحدار أو درجة التأثير لتحسين البيئات التعليمية لل تاريخ (43.297)؛ مما يؤكد أن كل زيادة في تحسين البيئات التعليمية لل تاريخ بمقدار درجة واحدة ستؤدي إلى زيادة (تنمية) في المفاهيم التاريخية الحديثة بمقدار (43.297). وعليه يمكن التنبؤ بدرجات طلاب مجموعة الدراسة في اختبار التحصيل المعرفي للمفاهيم التاريخية الحديثة، من خلال معرفة درجاتها في بطاقات الملاحظة الصافية لتحسين البيئات التعليمية لل تاريخ.

ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن التحسن في المفاهيم التاريخية الحديثة لابد أن يتبعه تحسن في تحسين البيئات التعليمية لل تاريخ؛ نظراً لاتصالهم ببعضهم البعض، ومساهمة المفاهيم التاريخية الحديثة في تحسين البيئات التعليمية لل تاريخ وبالتالي فهم الأحداث والقضايا التاريخية.

وفي ضوء ما سبق؛ تم دحض الفرضية الصفرية السادسة، وقبول الفرضية البديلة الموجهة السادسة، التي تنص على أنه: تُوجَد علاقة اعتمادية تنبؤية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين مقدار النمو في المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية لل تاريخ لدى طلاب مجموعة الدراسة في المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

#### خلاصة الدراسة:

#### الاستنتاجات:

١. ساهم البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في اكتساب مجموعة الدراسة من طلاب المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة بكم وافر من المفاهيم التاريخية الحديثة، والبالغ عددها (90) مفهوماً، ونتج عن ذلك تكوين محصلة مفاهيمية غنية للمفاهيم التاريخية الحديثة، والتي بدورها تسهم في بناء خلفية معرفية قوية لديهن تعينهن على فتح آفاقهن العلمية للاستزادة المعرفية، ومواكبة تطورات الأحداث التاريخية. وهذا يتفق مع ما أكدته نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (عبد العزيز، 2021؛ السيد وأحمد وخضاري، 2022؛ علي، 2024) التي أكدت على أهمية تضمين المفاهيم التاريخية الحديثة في مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.

٢. أسفر البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ عن تحسين البيئات التعليمية لل تاريخ وذلك من خلال استخدام استراتيجيات التعلم البنائي ونمادجه، الأمر الذي ساهم في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية لل تاريخ لدى مجموعة الدراسة من طلاب المسار العام بالمرحلة الثانوية، وأوجد التفاعل والمتعة والتشويق والداعفة نحو التعلم من خلال المجموعات التعاونية، وربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة، وإثارة التفكير الذي مكن من مواجهة المشكلات والقضايا التاريخية المختلفة؛ وهذا ما أكدت على أهميته نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (العميري، 2017؛ زكور، 2018؛ العميري والدهش، 2021؛ العميري والحربي، 2023).

٣. أدى استخدام التقنيات والوسائل التعليمية كالخرائط التاريخية الرقمية، والمتحاف الافتراضية، والرسومات التوضيحية، والوسائل المتعددة، والأنشطة التعليمية، والقراءات الإضافية التي تضمنها البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ إلى تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة، وتحسين البيئات التعليمية للتعلم للتاريخ، وقد مكنت الطالبات من التعرف على المفاهيم التاريخية الحديثة، والربط بينها. مما كان له الأثر الإيجابي الكبير في يقطة الطالبات وتواصلهن المستمر والفاعل مع المعلمة، الأمر الذي انعكس إيجاباً على تنمية تحصيلهن المعرفي وتحسين البيئات التعليمية للتعلم للتاريخ، وهذا يتافق مع نتائج دراسة (عبد العزيز، 2021؛ السيد وأحمد وخضاري، 2022؛ علي، 2024).

### التوصيات

- فتح آفاق جديدة من التعاون التربوي الدولي مع الهيئات والمنظمات والمؤسسات وال المجالس المختصة في الدول المتقدمة في مجال تطوير هندسة منهج التاريخ في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء المعايير العالمية الحديثة لمنهج التاريخ.
- العمل على تضمين المعايير العالمية لمنهج التاريخ، في مناهج التاريخ للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، بتدرج وترتيب وتوزن وفق مصفوفة المدى والتتابع، وبما يسمح للطالبات بدراساتها، وتحليلها، وذلك بما يتاسب مع أعمار الطالبات ومستوياتهن الدراسية؛ نظراً لما لها من أهمية في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة، وتحسين البيئات التعليمية للتعلم للتاريخ.
- الإفادة من البرنامج التعليمي المقترن القائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ في الدراسة الحالية في الخطط التطويرية للبرامج التعليمية والمناهج الدراسية من خلال إدراج المفاهيم التاريخية الحديثة في مناهج التاريخ بمراحل التعليم العام السعودي، وبشكل خاص لطالبات المسار العام بالمرحلة الثانوية، أو تضمين هذا البرنامج التعليمي على هيئة وحدات دراسية في مناهج التاريخ في مراحل التعليم العام السعودي، وذلك بما يلبي حاجات وطموحات المجتمع السعودي، وبما يتواكب مع الرؤية الطموحة للمملكة العربية السعودية لعام 2030م.

### المقترحات

- إجراء المزيد من الدراسات التربوية الأصلية التي تعتمد على تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة في مجالات تاريخية أخرى عدا المجالات المحددة في الدراسة الحالية؛ ومن أمثلة ذلك: المفاهيم التاريخية الحديثة في المجال الديني، والمجال العسكري، والمجال التجاري، والمجال التعليمي؛ وذلك باتباع المنهج المختلط (المزيج).
- القيام بدراسة شبه تجريبية لدراسة حول بناء برنامج تعليمي مقترن قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية الدافعية والاتجاه نحو تعلم التاريخ لدى الطلبة بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وبشكل خاص لدى طلبة المسار العام بالمرحلة الثانوية.

بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية لل بتاريخ لدى طلابات المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

٣. القيام بدراسة شبه تجريبية لدراسة حول بناء برنامج تدريسي مقتراح قائم على متطلبات تدريس منهج التاريخ وفق المعايير العالمية الحديثة وقياس فاعليته في تنمية الكفايات والمهارات التدريسية المرتبطة بها لدى معلمي التاريخ ومعلماته بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، شرين وفايد، سامية ودرويش، عفت. (2019). تنمية المفاهيم التاريخية في ضوء برنامج متعدد المصادر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية - جامعة كفر الشيخ - مصر، 4(95)، 541-564.
- الأنصاري، وداد. (2017). مستوى ممارسات التعلم البنائي لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - غزة - فلسطين، 25(1)، 15-32.
- الأنصاري، وداد والمقاطي، فاطمة. (2020). مستوى الممارسات التدريسية للنظرية البنائية الوظيفية لدى معلمات الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة فلسطين للابحاث والدراسات، فلسطين، 10(2)، 314-346.
- الباز، أحلام والفرحاتي، السيد. (2011). الاعتماد المهني للمعلم مدخل لتطوير التعليم، مصر، القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
- باوزير، سلوى وقريان، نادية. (2011). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الحارثي، مفلح. (2021). دور الإدارة العامة للتعليم في منطقة عسير في تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار في ضوء برنامج التحول الوطني 2020 من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة، 13(1)، 115-153.
- الحربي، أمل والأنصاري، وداد. (2023). بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على خصائص المكان وقياس فاعليته في تنمية مهارات الحس والتخييل الجغرافي لدى طلابات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 47(5)، 145-188.
- الحيلة، محمد. (2014). مهارات التدريس الصفي، الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخزرجي، حيدر. (2007). أثر استعمال المجموعات التعليمية وفرق التعلم في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلابات معهد إعداد المعلمات في مادة التاريخ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- رزق، إبراهيم. (2020). فعالية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير البصري وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي. المجلة الدولية للبحث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل. استونيا، 3(3)، 123-196.
- الرقاد، أحمد. (2017). بناء برنامج تدريسي قائم على المعايير العالمية لمعلمي الدراسات الاجتماعية وقياس فاعليته في آدائهم التدريسي وإدارتهم الصيفية والتفاعل الصفي لطلابهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- الزالمي، يحيى. (2017). تقويم مقرر المواد الاجتماعية للصف الخامس الأساسي في ضوء معايير المجلس الوطنيالأمريكي للدراسات الاجتماعية (NCSS)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، قطاع غزة، فلسطين.

- السحت، مصطفى وشرف الدين، نشوة. (2023). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجيل القادم، مجلة البحوث التربوية والنفسية -جامعة بغداد- العراق، 78 (20)، 151-185.
- سعادة، جودت والعميري، فهد. (2019). تقويم المناهج: التوجهات الحديثة - المعايير العالمية - التطبيقات التربوية-الطلعات المستقبلية ،الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السعدي، عبد الله والشمراني، صالح. (2016). التعليم المعتمد على المعايير: الأسس والمفاهيم النظرية ،الرياض: إصدارات مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ال سعود، سارة. (2021). مستوى ممارسات معلمات الدراسات الاجتماعية لمهارات التفكير التاريخي في تدريس طالبات مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية -جامعة القاهرة- مصر، 2(2)، 84-140.
- السيد، أحمد وأحمد، دعاء وخضاري، محمود. (2022). برنامج مقترن في التاريخ قائم على نظرية تريز في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة سوهاج لشباب الباحثين -جامعة سوهاج- مصر، 2(4)، 41-58.
- طلافحة، حامد. (2010). منهاج الدراسات الاجتماعية وتدرسيها ،الأردن، عمان: مطبعة الجامعة الأردنية.
- الطلحي، محمد. (2020). بناء برنامج تعليمي قائم على معايير الموهبة والذكاء الاصطנاعي وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم الجغرافية الحديثة ومهارات التفكير المكانى واتخذ القرار الجغرافي المستقبلي لدى الطلاب الموهوبين في المستوى السادس الثانوى ،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- عبد الرحمن، فراس. (2018). أنماط التفاعل الصفي لمدرسي التاريخ وأثرها في اكتساب طلابهم للمفاهيم التاريخية. مجلة آداب الفراهيدى -جامعة تكريت- العراق، 34، 381-416.
- عبد العزيز ،أروى. (2021). فاعلية استخدام الأنفوغرافيك التعليمي في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية -جامعة عين شمس- مصر، 131، 89-132.
- عبد الهادي، شيرين. (2018). منهج مقترن في التاريخ قائم على مدخل المعايير وأثره في تنمية بعض مهارات مجتمع المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية -جامعة بنها- مصر، 113 (1)، 2-48.
- عطية، محسن. (2009). البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية ،الأردن، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- العميري، فهد. (2017). دور أعضاء هيئة التدريس في توفير بيئات تعليمية تعلمية تعزز مهارات التفكير العليا لدى طلبة الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعة أم القرى، مركز التطوير الأكاديمي وضمان الجودة -جامعة صنعاء -اليمن، 5 (9)، 101-135.
- العميري، فهد. (2019). تصورات أعضاء هيئة التدريس لتوظيف مدخل التثليث في بحوث الدراسات الاجتماعية التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - الجامعة الإسلامية- فلسطين، 27 (1)، 110-134.
- العميري، فهد والأسمري، عذبة. (2023). بناء معايير منهج التاريخ للطلبة الموهوبين بالتعليم العام السعودي وتقنين مصفوفة مستوياتها، مجلة القاسمية في الآداب والعلوم التربوية -جامعة القادسية- العراق، 23 (4)، 35-73.

بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المعايير العالمية لمنهج التاريخ وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم التاريخية الحديثة وتحسين البيئات التعليمية للتاريخ لدى طلاب المسار العام بالمرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة.

العميري، فهد والحربي، عبير. (2023). توظيف تطبيقات التعليم الأخضر في البيئات التعليمية التعلمية للدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، المجلة التربوية -جامعة الكويت- الكويت، 37(148)، 213-246.

علي، اركان. (2024). فاعلية برنامج تعليمي قائم على بعض استراتيجيات العباء المعرفي في اكتساب طلبة الصف الخامس الأبدي للمفاهيم التاريخية، مجلة كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية- العراق، 30(124)، 890-872.

عودة، أحمد. (2014). القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٣، الأردن، عمان: دار الأمل للنشر والتوزيع. الغامدي، منال. (2017). تطوير البيئة التعليمية لمجذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام للبنات في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة القراءة والمعرفة -جامعة عين شمس- مصر، 194، 266-306.

الكناني، سلوان. (2020). البرامج التعليمية الاتجاهات الحديثة التي تقوم عليها واستراتيجياتها رؤية نظرية معرفية وتوظيفية، العراق، بغداد: مكتبة اليمامة للطباعة والنشر.

المالكي، وفاء والعميري، فهد. (2023). بناء برنامج تعليمي مقتراح قائم على المواطنة البيئية وقياس فاعليته في تنمية القيم والمهارات المرتبطة بها لدى طلابات الصف الثالث المتوسط في مدينة مكة المكرمة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 47(5)، 77-109.

مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية. (2014). الوثيقة الوطنية لمنهج التربية الوطنية للتعليم العام والخاص في دولة الإمارات العربية المتحدة، وزارة التربية والتعليم، دولة الإمارات العربية المتحدة.

معاري، ضحى، العسالي، علياء. (2021). تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية للصف السابع الأساسي في ضوء المعايير العالمية للمواطنة، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة بغداد- العراق، 10(1)، 287-304.

المعلوي، إسماعيل والعميري، فهد. (2021). فاعلية برنامج تعليمي مقتراح قائم على المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والوعي الأنثري في مادة الدراسات الاجتماعية والمواطنة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة، مجلة جامعة عمان العربية للبحوث -جامعة عمان العربية- الأردن، 6(2)، 202-230.

هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية. (2018). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية، الرياض: إصدارات هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية.

هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية. (2019). وثيقة معايير مجال تعلم الدراسات الاجتماعية، الرياض: إصدارات الهيئة.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

Bialowas, S. (2021). *Experimental Design and Biometric Research, Toward Innovation*. University of Economics and Business.

Cohen, L., Manion, L & .Morrison, K. (2017). *Research Methods In Education*, (8 th ed). London : Routledge.

Gndy, S & .Kay, B. (2002) *Study of the Implementation of the National Historical*. Unpublished Dissertation. Louisiana University.

National Board For Professional Teaching Standard. (2015). Social Studies-History Standards.

National Council for the Social Studies. (1994). Expectations of Excellence: Curriculum Standards for Social Studies.

National Council for the Social Studies (NCSS), The College, Career, and Civic Life (C3) Framework for Social Studies State Standards: Guidance for Enhancing the Rigor of K-12 Civics, Economics, Geography, and History (Silver Spring, MD: NCSS, 2013).

The History–Social Science Framework for California Public Schools, Kindergarten Trough Grade Twelve, (2017) the California Department of Education Sacramento.

Vezhbovska, L., Boltenkov, A., Vaskialite, V., Lopukhova, N., & Dementovych, T. (2024). Global trends in educational environment design: From cultural dimensions to innovations. *Research Journal in Advanced Humanities*, 5(1), 275-292.

Zaccor, K. (2018) Connecting With Students Through a Critical, Participatory Curriculum : An Exploration Into à High School History Teacher's Construction of Teacher–Student Relationships. *Urban Education*. 57(5), 751-778.

## **Building a proposed educational program based on International Effectiveness Standards for The History Curriculum and Measuring its in Developing Modern Historical Concepts and Improving The Educational and Learning Environments for History among female students in the general track at the secondary stage in Makkah city.**

**¹ Dalal Musaifer Safar Alhuthali - ² Prof. Widad Musleh Wakil Al- Ansari**

<sup>¹</sup> Researcher in curricula and teaching methods of social studies, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia - <sup>²</sup> Professor of Curriculum and Teaching Methods of Social Studies, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

<sup>¹</sup> I.dal2l@hotmail.com – <sup>²</sup> Wmansari@uqu.edu.sa

**Abstract.** The study aimed to build a proposed educational program based on international standards for the history curriculum, measure its effectiveness in developing modern historical concepts and improve educational learning environments for history, and measure the correlation and predictive reliability between the amount of growth of the two dependent variables. The study population included female students in the general track of the secondary stage in government schools for girls in the city of Mecca. The study sample consisted of (39) female students. The study followed the quasi-experimental approach - with a single group design, and two tools were used to collect data: a cognitive achievement test, and a classroom observation card. The results of the study revealed the presence of statistically significant differences at the significance level ( $\alpha \leq 0.01$ ) between the average degrees of the study group in the pre- and post-measurements of the two variables adopted in favor of the post application, as the difference between them amounted to (24.49, 1.81) respectively. The results also revealed a high impact of the proposed educational program on the sample, as the impact factor for the two dependent variables reached (6.038, 13.88), respectively. The ratio of Black's coefficient of adjusted gain for the two adopted variables reached (1.32, 1.54), respectively, which indicates the high effectiveness of the proposed educational program. The results showed a strong, positive correlation of (0.911) between the two dependent variables. The results showed that a linear predictive reliability relationship for the value of (b) amounting to (0.019, 43.297) respectively between the two dependent variables. The study reached a set of conclusions, and a set of relevant recommendations and proposals were presented.

**Keywords:** Educational programs, history curriculum, international standards for history curriculum, modern historical concepts, educational and learning environments for history.